Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأولى يظهر رجل مشحون بالقلق والفكر المغترب فى تاريخ الأدب. إن بصيرته النافذة فى مجال الانحرافات النفسية قادته، قبل فرويد وكارل يونج، إلى وضع الأساس لتوسيع مداركنا فى هذا المجال.

أما فى مجال الأدب، فقد لفت النظر إلى عناصر التذبذب والمفارقة، وفى بعض الأحيان، إلى التفكك فى أشكال السلوك الإنسانى، وأصبح أسلوبه النثرى الماهر فى الوصف والتعبير مجالا للتقليد والتنافس.

وفى عام ١٩٢٩، قال الكاتب الألمانى الكبير توماس مان: «إن جائزة نوبل فى الأدب لم تمنح قط لكاتب أكثر استحقاقا لها من كنوت هامسون». كما عبر كثير من الأدباء المرموقين مثل فرانتس كافكا وبرتولد بريخت وهنرى ميلر عن إعجابهم بهامسون. وفى مقدمة لطبعة أمريكية من كتاب «*الجوع*»، يقول إيزاك سنجر الحائز على جائزة نوبل فى الأدب عام ١٩٧٨:

> «إن هامسون هو الأب الشرعى للمدرسة الحديثة فى الأدب من كل الوجوه: موضوعيته، تقسيماته، استخدامه لتكنيك «الفلاش باك» (استرجاع الماضى)، وشاعريته الوجدانية. إن المدرسة الحديثة فى الرواية فى القرن العشرين تنبع كلها من كنوت هامسون».

□